

على هدي السلف | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل والفلة هادية له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله - [00:00:30](#)

الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ثم يغفر لكم ذنوبكم ومن يقطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:01:00](#)

الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ان من اشد انواع الحروب فتكا بالامم. ليست الحروب - [00:01:20](#)

العسكرية التي تعتمد على القتل واراقة الدماء. ولكن من اشد انواع الحروب فتكا بالامم هي الحروب الفكرية التي تعتمد على تغيير الهوية. وتعتمد على طمس الحقائق الشرعية المتعلقة بالامم اعدائنا يؤسوا تماما من ان يفتقوا بهذه الامة عن طريق الحروب العسكرية. لانهم على يقين - [00:01:40](#)

ومن استقرأ التاريخ يعلم يقينا انه ما من مرة استخدمت فيها الحروب العسكرية على هذه الامة الا كانت هذه الحروب مفجرة للطاقات. وكانت هذه الحروب خير باعث على عودة الامة الى ربها تبارك - [00:02:10](#)

وتعالى سواء كانت هذه الامور في الحروب الصليبية او في حروب التتار او في الحروب الحديثة في اي جزء من اجزاء هذه الامة لا تشن ابدا حرب عسكرية عليها الا وسرعان ما تعود هذه الامة مرة - [00:02:30](#)

الى دينها ويعود الشباب مرة ثانية الى الحضن الحقيقي والمحضن الحقيقي الى المساجد والى طاعة الله سبحانه وتعالى الا وترى الامة تعود مرة ثانية الى قال الله. قال رسول الله الى هدي السلف رضي الله عنهم اجمعين - [00:02:50](#)

من اجل ذلك اكد اعداؤنا في هذا الزمان على ضرورة الحروب الفكرية التي تشن على هذه الامة هذه الحروب التي مبعثها الاساسي. الطعن في الثوابت. الطعن في العقائد طعن في الشريعة. الطعن في رجال هذه الامة. وينبغي علينا ان نكون على بينة من امرنا - [00:03:10](#)

واذا كان هؤلاء يسعون ليل نهار. لتدمير الثوابت المتعلقة بالامة. فينبغي على امة جميعا ان تعي هذا المخطط الذي يسعى دائما لهدم هذه الثوابت. وان يسعد هذه امة خاصة الى تعليم الناس ما ينفعهم. وبناء ثوابت قوية لا تتأثر ابدا بالمتغيرات. او - [00:03:40](#)

الحروب الفكرية التي تشن عليه من وقت لآخر. هذه الحروب الفكرية التي بدأت منذ بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتشكيك في رجل الامة الاول في رسول الله صلى الله عليه وسلم. يوم ان قالوا عليه ساحر وكاهن ومجنون ومسحور - [00:04:10](#)

وشاعر لتشكيك الناس في امر الدين. كان هذا مبدأهم. لا ننسى ابدا هذه الحروب الفكرية التي شنت على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. يوم الاسراء والمعراج. النبي صلى الله عليه وسلم قد اكرمه الله بها - [00:04:30](#)

هذه الكرامة فاستغلها هؤلاء المجرمون وبدأوا شن حملة فكرية انظروا الي انظروا الى انه يزعم انه قد ذهب الى بيت المقدس وعاد في ليلة واحدة. ما تحدثوا عن رحلة السماء لانها فوق التصور العقلي المتعلق بالانسان في هذا الوقت. ولكن حدثوا الناس بما يفهمون. رحلة - [00:04:50](#)

الشام من مكة الى الشام تستغرق شهرا ذهابا وشهرا ايابا. انظروا الى صاحبكم انه يزعم انه قد ذهب الى الشام في ليلة ثم عاد وكان الناس في هذا الوقت ممن اسلموا وممن امنوا ممن رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:20](#)

وسمعوا منه وصدقوه وامنوا به على صنفين. اما الصنف الاول الذي لم يستطع عقله ان يستسلم للحدث او يؤمن به. فما كان منه الا ان نرتضى نعم ارتد بعض الصحابة في مكة. ارتد بعض الناس في مكة امام حملة في - [00:05:43](#)

كبيرة يزعم محمد صلى الله عليه وسلم انه قد ذهب الى الشام ثم عاد في ليلة. اما الصنف الثاني من الخلق فهؤلاء هم الذين ثبتوا امام هذه الحملة الفكرية او هذه الحرب الفكرية كابي بكر رضي الله عنه - [00:06:13](#)

الذي جاءه ابو جهل فقال يا ابا بكر ان صاحبك يزعم انه قد ذهب الى الشام معاذ في ليلة واحدة فقال صاحب اليقين الصادق قال ان كان قال فقد صدق - [00:06:33](#)

انني اصدقه فيما هو اعظم من ذلك انني اصدقه في خبر السماء. هذا هو الحال الذي يفعل بالامة الان الحملة الفكرية البشعة على ثوابت الامة. انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:06:53](#)

واعظم الناس فيما يتعلق بادارة الحروب الفكرية اليهود. لما حدث امر عظيم ايضا في زمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة استغلوه ايضا فكريا. تحويل القبلة. ظل النبي صلى الله عليه وسلم سبع - [00:07:14](#)

تسعة عشر شهرا كاملا يصلي الى بيت المقدس. وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلة ابيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فاعطاه الله ما اراد. ها هنا بدأت حملة - [00:07:34](#)

فكرية كبيرة حين قال اليهود ان كان محمد قديما على الصواب فهو الان خطأ. واذا كان الان على صواب فهو قديما خطأ. قال الله عز وجل سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم ما قبلتهم التي كانوا عليها. والاجابة - [00:07:54](#)

انتصار على هذه الشبهة العظيمة. قل لله المشرق والمغرب. يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وكانت هذه الحملة الفكرية الكبيرة على هذا الدين في هذا الزمان هي بمثابة الاختبار لدين الناس. من يثبت - [00:08:23](#)

ممن يرتد كما قال الله تبارك وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم الا لنعلم الا لنعلم هؤلاء الذين يثبتون وكانت قلوبهم مليئة باليقين في هذا الدين وبين هؤلاء المتشككون المترددون على الطريق. فانت يا محمد الان في مرحلة بناء امة. لا تبني الا على - [00:08:43](#)

فاكتاف اصحاب اليقين. اما المترددون المتذبذبون بين هؤلاء وهؤلاء. فهؤلاء لا يصلحون ابدا في بناء هذه الدولة ثم توالى الاحداث. حتى وصلنا الى غزوة الخندق. وهنا بدأ ظهور جيل جديد - [00:09:13](#)

هذا الجيل من اهل النفاق. الذي يسعى دائما الى تشكيك الناس في ثوابتهم. رسول الله يحفر مع الناس ويكبر ويقول الله اكبر اوتيت مفاتيح الشام. الله اكبر اوتيت مفاتيح العراق. استغل المنافقون - [00:09:33](#)

هذا الموقف واخذوا ينشرون بين الناس. ايزعم محمد عليه الصلاة والسلام انه اوتي مفاتيح واوتي مفاتيح العراق واحدنا لا يملك ان يذهب الى الخلاء وحده سبحان الله سبحان الله! هي الحملات الشرسة التي تشن من وقت لآخر. وتدور الايام - [00:09:53](#)

تأتي غزوة المريسيع او بني المصطلق وفي طريق عودته صلى الله عليه وسلم تشن حملة فكرية من اعظم ما شن على رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما طعن هؤلاء في ثابت من الثوابت. حينما طعن هؤلاء في اصل من الاصول. حينما استغل - [00:10:23](#)

المنافقون ما حدث لعائشة وروجوا بين الناس بزنا عائشة او بالفاحشة التي وقعت فيها عائشة. حاشاها من ذلك رضي الله عنها حملات فكرية ما كان المقصود بالطعن في عائشة شأن عائشة ابدا. بل كان المقصود من - [00:10:46](#)

حادثة الافك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتتوالى الحملات حملة وراء اخرى. انما يعلمه بشر ما لهذا الرسول يمشي في يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. ولا تزال الحملات حملة وراء اخرى. حتى وصلنا - [00:11:06](#)

الى ما وصلنا اليه الان. حتى اصبحت الحملات لا تشن على الدين وحسب ولا تشن على الصحابة يحس ولا تشن على شأن رسول الله وحس. بل وصلت هذه الحملات لتشكيك المسلم في ربه - [00:11:26](#)

لتشكيك المسلم في ربه وخالفه. سبحانه وتعالى. ولا يثبت في هذه الحملات الا اصحاب اليقين وكما قلت لكم واعيد امام هذه

الحملات الفكرية الشديدة التي تمر بالمسلمين ينقسم الناس الى قسمين - [00:11:44](#)

اما القسم الاول اصحاب اليقين. اصحاب العلم والفهم. الناس اللي استعدت استعدت للحملات الفكرية بالعلم الشرعي اللي يحميها من هذه الحملات. فهؤلاء هم الذين يثبتون في مثل هذه الاوقات اما المترددون المتشككون نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولهم الهداية

والثبات. وان من اعظم الحملات - [00:12:07](#)

التي تشن الان في زماننا هذا الحملات التي تشن على خير جيل. على الصحابة الكرام رضوان الله عليهم اذا قلنا للناس سلف فالسلف لا نعني به الا الصحابة. يشن على هؤلاء - [00:12:34](#)

حروب شرسة. وحروب ضارية. وليس الهدف من وراء هذه الحملات الفكرية على الصحابة. الا هدم الدين كل فينبغي علينا من وقت لآخر اذا ظهرت مثل هذه الحملات. او قبل ان تظهر هذه الحملات. ان - [00:12:54](#)

هذه الامور نؤصل للناس هذه العقائد. خطبة النهاردة خطبة عقيدة. خطبة منهج خطبة سلوك الصحابة هؤلاء هم سادتنا. نقتدي بهم ونتعلم منهم. الصحابة هم خير جيل. ليس هذا كلامي. بل هو كلام ربي تبارك وتعالى. لماذا اذا سألنا انسان - [00:13:14](#)

ايه منهجك؟ اقول له بكل قوة انا سلفي. سلفي ليس معناها جماعة. نعوذ بالله من التعصب لاي جماعة كانت ولكن انا اعتقادي على ما كان عليه الصحابة. اخلاقي وسلوكي على ما كان عليه - [00:13:44](#)

الصحابة هؤلاء هم سلفنا. فالسلف معناها كلمة تقال لمن سبقك السلف معناها كلمة تقال لمن سبقك فحبينا صلى الله عليه وسلم عند موته نادى على فاطمة واخبرها انها انه سيموت في - [00:14:04](#)

هذا وانها اول اهل بيته لحوقا به من بعده. فقال لها صلى الله عليه وسلم انا لك خير سلف. انا مستنيك يا فاطمة. انا هسبك يا فاطمة. فكلمة سلف معناها من سبق - [00:14:25](#)

كلمة سلف معناها من سبق. وانما يعني بها اننا نتبع هؤلاء المباركون هؤلاء المباركين. نتبعهم في باقوالهم وافعالهم وعقائدهم وسلوكهم لماذا اخترنا الصحابة؟ لان هذا هو اختيار الله. قال ابن مسعود - [00:14:45](#)

رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى النظرة في قلوب العباد. فوجد خير هذه القلوب قلب محمد صلى الله عليه وسلم. فاصطفاه الله لرسالته. ثم نظر الله الى قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:05](#)

فوجد خير هذه القلوب قلوب اصحابه فاختارهم الله عز وجل لصحبة نبیه. وليكونوا خلفاء على دينه من بعده. فوالله ما رآه هؤلاء حسنا فهو عند الله حسن. وما رآه هؤلاء سيئ فهو عند الله سيئ. لماذا نتبع الصحابة؟ ليه بنقول - [00:15:25](#)

انا منهجي دايما ان انا متبع لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اولا لان الذي امرني باتباعهم هو الله الذي ضمن لنا بالرضا علينا في الدنيا والاخرة. وبالفوز بجنت النعيم ان نحن اتبعناهم. قال ربنا - [00:15:51](#)

هنا تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم عن من؟ رضي عن من؟ عن الصحابة عن من؟ عن من اتبعوهم الرضا ها هنا الضمير في عنهم عائد الى هؤلاء السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والى الذين

اتبعوهم باحسان - [00:16:11](#)

فضمن الله عز وجل رضاه عن تبع هؤلاء في اقوالهم وافعالهم وعقائدهم. فالذي امرني باللات هو الله سبحانه وتعالى بل امرك الله في كل صلاة تصليها ان تقول اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - [00:16:40](#)

قال اهل التفسير على رأسهم ابو العالية رحمه الله رحمة واسعة. وهو يؤول قول الله سبحانه وتعالى الذين انعمت عليهم قال ابو بكر وعمر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده الطريق اللي ربنا قال لك في كل - [00:17:03](#)

الصلاة ادع وقل يا رب اهدني سبيل هؤلاء. واهدني طريق هؤلاء. ووفقني الى ان الحق بهؤلاء وحذر الله عز وجل الامة تحذيرا شديدا من ان نخالف في يوم من الايام قولنا او فعلا او معتقدا او - [00:17:23](#)

كان يتمسك به هؤلاء. فقال سبحانه وتعالى وهو اعز من قائل سبحانه وتعالى. ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع

غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. ونصه جهنم وساءت مصير - 00:17:44

ويتبع غير سبيل المؤمنين اتفقت كلمة المسلمين من المفسرين. على ان المراد بهؤلاء وعلى رأس هؤلاء هم الصحابة لانهم كانوا المخاطبين بهذه الاية ابتداء. اول من خطب بهذه الاية كانوا الصحابة رضوان الله عليهم - 00:18:04

اجمعين. ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليجعل الرؤيا اكثر وضوحا بالنسبة لنا. من نتبع نتبع منهج علماني ولا منهج ليبرالي ولا نتبع مين نحن لا نتبع الا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. في اقوالهم وافعالهم وعقائدهم. قال حبيبنا صلى الله عليه وسلم -

00:18:24

لما سئل يا رسول الله من خير الناس؟ فقال صلى الله عليه وسلم انا واصحابي. قيل ثم من قال ثم الذين على الاثر ثم الذين على الاثر يعني من سار على هؤلاء واثار هؤلاء اللي هيمشي على هدي اصحاب - 00:18:48

رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو السعيد هذا هو الانسان الذي سيصل باذن الله عز وجل الى ما وصل اليه هؤلاء. وقال صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. وستفترق - 00:19:08

هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار. الا واحدة. قيل ومن هي يا رسول الله قال ما انا عليه اليوم واصحابي. اللي انا عليه النهاردة انا والصحابة. وعند احمد في - 00:19:28

باسناد جيد. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ورائكم ايام الصبر الدنيا هتتملى فتن. وتتملى ازमत. والانسان المتمسك على دينه صابر على هذه الفتن فما المخرج يا رسول الله؟ نعمل ايه؟ فقال صلى الله عليه وسلم سيأتي عليك - 00:19:48

الناس زمان الصبر. وهنا هيبجي على النبي المخرج لنا. فقال للمتمسك فيه اي في هذا الزمان بما انا عليه اليوم واصحابي اجر خمسين شهيد. اللي هيتمسك بهدي الصحابة في هذا الزمان - 00:20:18

اجره مضاعف عند الله. اضرب عملك في خمسين. الصلاة بخمسين. الحرف بخمسين فقال عمر خمسون شهيد منهم يا رسول الله؟ قال لا بل منكم يا عمر. بل منكم يا عمر - 00:20:37

ويقول صلى الله عليه وسلم كما روى ابو داود والترمذي واحمد من حديث العرباط ابن سارية ودي كانت من اخر وصايا النبي قبل خرج النبي علينا قبل ان يموت بخمسة ايام. خمس ايام فوعظنا موعظة بليغة وجلت من - 00:20:54

القلوب وذرفت منها العيون. قلنا يا رسول الله انها موعظة مودع. ايه يا رسول الله يعني الكلام اللي انت بتتكلمه النهاردة ده ده كلام حد مودع للدنيا. فعظنا يا رسول الله. انصحن يا رسول الله. استشف الصحابة رضي الله عنهم - 00:21:15

ان ده او هذا الكلام هو اخر ما سيتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال انهما هي عش منكم فسيروا اختلافا كثيرا اللي هيعيش منكم هيلقي اختلاف كثير. جماعات واحزاب وطوائف - 00:21:35

كل يدعي انه الحق. وكل يدعي انه على الطريق. قلنا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال انه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عضوا عليها - 00:21:58

اي على سنته وسنة اصحابه بالنواجذ. فانزر رحمك الله. كيف ان النبي جعل الهداية والرشد في اتباع هؤلاء الراشدين المهديين من بعدي. وانظر رحمك الله كيف امرك النبي بالتمسك بهدي - 00:22:18

هؤلاء ولو كان عضا بالنواجذ لا تخالفهم طرفة عين. وقال صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي. ابي بكر وعمر وعليكم بهدي عمار وما اخبركم به ابن مسعود فصدقوه - 00:22:38

الامر بالافتداء من النبي صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يطع القوم ان يطع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا. يوم ما هيتبع الناس القدوة الاساسية بعد - 00:23:02

النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الصحب الكرام احنا مش هنسلك طريق الرشد والصلاة. الا في اليوم اللي نضع فيه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قدوة امام اعيننا. نمشي وراهم خطوة خطوة. ونحط رجلينا بموطن مكانه بيضعوا رجلهم - 00:23:22

سفيان الثوري لما قال كانوا يرون الرجل على الطريق ما دام على الاثر. طول ما هو بيتبع اثار هؤلاء اذا الانسان ده هيصل. بعد كل هذه

الدالة التي ذكرت في القرآن والسنة. لماذا نتبعهم - 00:23:42

اتبعهم لانهم كانوا اعلم الناس. الانسان لو مريض في يوم من الايام واتعرض عليه اثنين دكاترة دكتور الصف جامعة. ودكتور ثاني عادي مش في الجامعة. بيختار مين؟ بيختار الدكتور اللي اصطف جامعة. ولو سأل - 00:24:02

يقول لك الابحاس العلمية هو دكتور في الجامعة والابحاث العلمية عنده على طول اول باول فهو اعلمهم. اعلمهم في الجانب الطبي ولو عايز تبني بيت بتسأل عن احسن مكتب هندسي ناس عندها علم وخبرة وفهم. هذه عادة الناس - 00:24:22

انهم اذا قلدوا في امور دنياهم قلدوا الاعلم. قلدوا الاعلم. حتى الانسان منا لو عايز يعمل مشروع اول نصيحة تقال له انظر من سبقك في هذا المشروع وعمل المشروع ده ونجح شف هو وصل لايه وابدأ من حيث - 00:24:43

دي عادة الناس في الدنيا. اما في الدين فكانوا هم اعلم الناس الصحابة رضوان الله عليهم كانوا اعلم الناس بالقرآن واعلم الناس بالسنة. لدرجة ان الواحد منهم كان اذا تكلم في مسألة - 00:25:03

وهو لا يعلم فيها نصا لا من كتاب ولا سنة كان لا يفارق الكتاب والسنة قدر انملة. وكان الواحد منهم اذا تكلم ففي حكم شرعي نزل الوحي بهذا الحكم. سعد بن معاذ لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل - 00:25:21

قال مع يهود بني قريظة. قال له يا رسول الله اليهود دول غدروا بنا. ارى ان يقتل من غدر. وتسبى النساء والذرية فيقول له النبي يا معاذ لقد وافق حكمك حكم الله من فوق سبع سماوات - 00:25:41

ده كلامك ده يا معاذ هو هو كلام مين كلام الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما يعرف عنه بالموافقات. يا رسول الله ارى ان تأمرني ساءك بالحجاب فانهم يدخل عليهن البر والفاجر. تنزل اية الحجاب. يا رسول الله عمر يقول يا رسول الله الا نتخذ من مقام ابن - 00:26:01

ابراهيم مصلى فتنزل الاية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. عمر بن الخطاب يوم ما حصلت مشكلة بين النبي وبين عائشة وحفصة بين عائشة وحفصة وبين النبي عمر يروح يقول لهم عسى ربه ان طلقكن ان يبدلهن ازواجا خيرا من - 00:26:25

كنت تنزل الاية. عبدالله بن مسعود رضي الله عنه سئل ذات يوم عن امرأة عقد عليها رجل ومات. ما لها من الميراث؟ وهل لها عدة ام لا؟ فيقول ابن مسعود في مجلسه - 00:26:46

انا لا اعلم في ذلك نصا لا من قرآن ولا من سنة ولكن اجتهد فيها برأيي. انا هجتهد برأيي. ارى فيها كذا وكذا وكذا. فقام محمد بن اسلام الصحابي الكريم وقال والله يا ابن مسعود انتظرتك حتى تنتهي من كلامك. والله ما قلت يا ابن مسعود - 00:27:04

هو ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللي انت قلت ده هو اللي النبي صلى الله عليه وسلم قاله بالزبط. سبحان الله. معاذ ابن جبل رضي الله عنه هذا العالم الكريم الذي قال النبي في شأنه اعلم امتي بالحلال والحرام. مين؟ معاذ - 00:27:29

اعلى من الامة على الاطلاق بالحلال والحرام. معاذ ابن جبل. وقال صلى الله عليه وسلم يأتي معاذ يوم القيامة اسبقوا علماء امتي برتوة اي برمية حجر. احنا بنقتدي بالصحابة رضوان الله عليهم لان الذي اعدهم علميا هو - 00:27:49

ورسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا اردت ان تعرف قوة التلميذ فانظر الى قوة المعلم. شف قوة المعلم. لذا كانوا يفتنون في زمن النبي اهلوا علميا ان هم يفتنوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. كان هناك ستة يفتنون في زمن رسول الله - 00:28:09

ثلاثة من المهاجرين والثلاثة من الانصار. اما المهاجرون فابو بكر وعمر وعلي. واما الانصار فابي بن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت. الستة دول كانوا بيفتنوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وصل هؤلاء الى علم عظيم بالكتاب والسنة - 00:28:29

حتى انك يذكر اهل التاريخ في ترجمة واحد من الصحابة ابن عباس اللي النبي دعا له بالفقه في الدين. وان يتعلم التأويل. يقول تلميذه عكرمة ادركت ابن عباس في مجلس والله لو - 00:28:49

قريش ان تفتخر فبنعم ما تفتخر. رأيت الناس قد اجتمعوا على بيت ابن عباس. حتى سدوا الافاق مش سدوا الشوارع ده سد المدينة كلها ومناديه يخرج اليهم. من اراد تفسير القرآن فليدخل. يخش الناس طلبة العلم فيجيبهم ويزيد. ثم - 00:29:04

ينادي المنادي من اراد الفقه فليدخل فيدخل طلبة العلم علشان يتعلموا الفقه على ايد ابن عباس. فيسألونه فيجيبهم زيد ويزيد ثم

يقول من اراد غريب اللغة من اراد كذا من اراد كذا علوم كلها جمعها الله عز وجل في قلوب - [00:29:27](#)

في هؤلاء وفي صدور هؤلاء فهم اعلم الخلق هؤلاء الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأنهم كما روى الترمذي واحمد من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه - [00:29:47](#)

عليه وسلم يقول اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ. واقضاهم اي اعلمهم بالقضاء علي. وافرضوا زيد واقرأهم اي اعلمهم بالقرآن ابي ابن كعب رضي الله عنهم. اقوام وصلوا الى هذه المكانة في - [00:30:02](#)

العلم وفي الدين. الا نقتدي بهم؟ الا نسلك طريقهم صدق ابن مسعود حين قال من كان منكم مستنفا فليستن بمن قد مات. اولئك اصحاب محمد اولئك اصحاب محمد ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما - [00:30:22](#)

واقبلها تكلفا قوما اختارهم الله عز وجل لصحبة نبية فاقتدوا بهم فانهم كانوا ورب الكعبة على الهدى المستقيم. اي كلام يقال في هؤلاء؟ الامة الان محتاجة ان هي ترجع خطوة ورا - [00:30:48](#)

ترجع الخطوة دي علشان تتبع مرة ثانية. السلف الصالح. الصحابة رضوان الله عليهم. تقتدي بهم وتتقفوا اثارهم اذا ارادت بفعل ان تصل الى رضا الله عز وجل في الدنيا والاخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:31:08](#)

السلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. لماذا نتبعهم لان هؤلاء لما زكاهم الله سبحانه وتعالى زكاهم في كل شيء. زكاهم ظاهرا وباطنا - [00:31:28](#)

زكاه في اقوالهم وافعالهم. زكاهم في عبادتهم وتقواهم. بل زكاهم في ايمانهم. قال ربنا تبارك وتعالى مخاطبا لهؤلاء في اكثر من تسعين موطنا من الكتاب ناداهم الله بلفظة الايمان حتى قال في سورة الانفال اولئك هم المؤمنون حقا. وقال تعالى هو الذي ايدك بنصره - [00:31:47](#)

والمؤمنين وقال عز من قائل واذا غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال. ما خاطبهم الا بهذه الصيغة. سبحان الله! وهذا ان دل فانما يدل على المكانة التي كانت لهؤلاء عند الله - [00:32:17](#)

بل اسمع لهذه الاية وتمعن فيها في في اواخر سورة الفتح. حيث يقول الله عز وجل مثنيا على هذا الجيل المبارك يوم ان قال الله عز وجل في محكم تنزيله والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها - [00:32:34](#)

واهلها. والزمهم كلمة التقوى. وكانوا احق بها واهلها والله اخواني الكرام ان الانسان منا لا يفرح اذا علم بثناء انسان فاضل عليه. انا ببقى فرحان لو في يوم من الايام حد من - [00:32:54](#)

الصالحين اثنى علي. وحضرتك لو حد في يوم من الايام اثنى عليك له وجاهة في المجتمع انت بتبقى فرحان ويملاً قلبك تملأ قلبك السعادة ويملاً قلبك السرور اكثر كلما كان هذا الانسان اكثر مكانة في المجتمع - [00:33:24](#)

وسبحان الملك انا لا ادري كيف بات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية يوم ان سمعوا ثناء الله عليهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. يوم - [00:33:43](#)

ان قال الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. والله العظيم احبابي الكرام انا لا ادري كيف بات هؤلاء. باتوا ازايا؟ والانسان منا لو في يوم من الايام يا اخوانا ده في ماتش - [00:34:03](#)

ماتش له لعب يعني. البلد كلها ما نامتش من الفرحة. فما بالكم لما الصحابة رضوان الله عليهم قاعدين مع النبي يتلو عليهم آيات الله في الثناء جاي من ربنا عليهم - [00:34:23](#)

وربنا بيقول لهم على لسان نبيهم لقد رضيت عنكم. كيف بات هؤلاء لقد رضي الله عن المؤمنين. اذ يبايعونك تحت الشجرة. ثم تأتي التزكية في القلب في الباطن فعلم ما في قلوبهم من حب وصدق واخلاص ويقين. فانزل السكينة عليهم واثابهم - [00:34:43](#)

قريبة كيف بات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وآيات سورة الفتح بتتنزل. حتى اذا فكان في اخراية منها الله عز وجل يقول محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام. والذين معه - [00:35:13](#)

اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا. يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود. كيف بات هذا الجيل المبارك بعد ما سمع هذه الايات؟ باتوا ازاى؟ انا والله على - [00:35:33](#)

بيقين انهم ما ناموا في هذه الليلة. فرحا بتزكية الله لهم. وثناء الله عز وجل عليهم. كيف بات هؤلاء بعد ما سمعوا هذه الايات. بل كيف بات هؤلاء؟ بعد ما انزل الله - [00:35:53](#)

الله عز وجل قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. كيف باتوا بعدما سمعوا هذه الايات؟ كيف ماتوا كيف بات هؤلاء بعدما سمعوا قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم - [00:36:13](#)

من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. كيف ماتوا؟ كيف بات طلحة بن عبيد الله بعدما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يسأل يا رسول الله من هؤلاء الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه - [00:36:43](#)

فقال منهم هذا وأشار على طلحة بن عبيد الله كيف بات طلحة بن عبيد الله؟ كيف بات ابي بن كعب رضي الله عنه يوم ان جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة - [00:37:00](#)

فقال وسماني الله لك ربنا قال ابي بن كعب ربنا قال في السما اقرأ على ابي ابن كعب كيف بات ابي بن كعب وكيف بات ابن مسعود يوم ان قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن مسعود اقرأ علي. قال يا رسول الله اقرأ عليك وعليك - [00:37:20](#)

انزل قال انني لا اشتهي ان اسمعه من غيري. كيف بات هؤلاء؟ كيف بات هؤلاء بعدما انزل الله عز وجل قوله منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - [00:37:41](#)

بعد قول الله وكلا وعد الله الحسنى اي الله وعد كل الصحابة دخول الجنة. كانوا ماشيين على الارض والله يقول لهم انتم من اهل الجنة. البشارة هنا مش من النبي قال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة. لأ ده البشارة هنا - [00:38:02](#)

ان ربنا يقول لهم كلكم في الجنة. احنا محتاجين نمشي على خطاهم. محتاجين نمشي على ضربهم لذا جعل الامام احمد رحمه الله في اول اصل من رسالته رسالة اصول السنة قال اصول السنة عندنا اصول - [00:38:22](#)

في اعتقادنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم. احنا محتاجين نمشي على هديهم. واحنا لما بنقول للناس نتبع منهج السلف الصالح منهج الصحابة - [00:38:42](#)

احنا بنقول لهم يا جماعة ده مش كلامنا ده كلام ربنا ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان الله عز وجل يقول في من اراد التعلم فاسأله واهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهم اعلم الناس. وافهم الناس وافقه الناس. فضلا عما اعطاهم الله عز وجل من - [00:38:59](#)

ذهن وحدة ذكاء ومخالطة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأوا منه ما لم نرى وسمعوا منه ما لم نسمع وعلموا منه ما لم نعلم. دي من الميزات اللي ربنا اعطاها لهذا الجيل المبارك - [00:39:19](#)

عايز اختتم خطبتي النهاردة. واقول سنعيش على هديهم. ونموت على هديهم والوصول للحالة دي لن تكون ابدا الا بعد التعرف عليهم. احبابي الكرام احنا محتاجين نتعرف اكثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم. محتاجين كل واحد فينا لازم يكون عنده في بيته. كتاب عن الصحابة - [00:39:39](#)

وزي ما بنعمل لنفسنا ورد في القرآن احنا بنعمل لنفسنا ورد. كل يوم نقرأ صحابي. كل اسبوع اقرأ صحابي واحد بس. حياة عن صحابي واحد بس اتقنها وعلمها لاولادك. واغرس في اولادك حبهم واتباعهم. كان ما لك امام دار الهجرة. الامام مالك رحمه - [00:40:07](#)

الله يقول ادركت سلف هذه الامة يعلمون اولادهم حب الصحابة كما يعلمونهم السورة من القرآن. ربوا على حبهم. ربوا ولادكم على حبهم. ربوا ولادكم على الافتداء بهم. ربوا ولادكم على معرفة الصحابة رضوان الله عليهم - [00:40:27](#)

ابو سعيد اللؤلؤية يسأل الحسن البصري فيقول له معرفة اصحاب رسول الله معرفة يعني معرفة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبهم سنة؟ قال لا والله بل هي فريضة في كتاب الله عز - [00:40:47](#)

وجل. ده واجب علينا يا اخوانا. فرض علينا ان احنا نتعرف عليهم. عيب قوي عار على امة محمد ان في اولادنا والاجيال اللي لسة خارجة جديدة عارفة عن ميسي ما لا تعرفه عن ابي بكر تعرف كم معلومات عن عن ميسي وهازارد ومش عارف مين ومين ومين ومين من لعبية الكورة ومش عارف اه - [00:41:07](#)

مين ابو بكر ومين عمر؟ والله احبابي الكرام انا كنت في جامعة من جامعات مصر بسأل بسأل الشباب انا عايز حد قل لي خمس معلومات عن ابي بكر واحد يا اخوانا ما فيش واحد قام وقال لي هو ابو بكر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:41:30](#)
شفتكم احنا وصلنا لايه؟ فيه شاب نزل آآ الجامعة جامعة القاهرة وعمل لقاء مع الشباب قولوا لنا خمسة من المبشرين بالجنة الناس ما عرفتتش. الا القليل من الشباب. ده بسبب ان احنا غيبنا المنهج - [00:41:50](#)

الناس وده اللي احنا محتاجين بقى نراجع نفسنا فيه من جديد. عايزين نعرف الصحابة. ونحبهم ونقتدي بهم ونقلدهم في اقوالهم وفي افعالهم. والافتداء مرتبة بتيجي بعد العلم. فاحنا محتاجين اولاً نعلم نعرف نعرف من هم الصحابة - [00:42:09](#)
وبعد ذلك نبدأ ان احنا بعد كده نشوف بقى هنقتدي بهم ازاي. اختتم معكم بشيء اخير. القرآن لما ربنا خاطب الصحابة بس في القرآن خاطبهم في تسعين موطن يا ايها الذين امنوا غير المواطن اللي فيها الثناء في البقرة - [00:42:29](#)

غير المواطن اللي فيها الثناء في الانعاء في الاعراف عفوا في الانفال وفي التوبة وفي غيرها من سور القرآن. لما ربنا يكثر من الحديث عن شيء معين اعلموا يقينا ان ربنا يريد ان يقرر حقيقة في قلوب الناس. وان من اكثر الحقائق التي ذكرها الله عز وجل - [00:42:49](#)

في كتابه اتباعنا لهم حبنا لهم المجهودات العظيمة اللي قام بها هؤلاء. فلما تكون دي حقيقة قدام عيننا في القرآن فينبغي علينا ان احنا نضعها في القلوب قبل ان تكون نصب العيون. علشان نتعلمها كويس ونفهمها كويس ونعمل بمقتضى هذه الحقيقة - [00:43:09](#)
انس رضي الله عنه كان بيقول لما سمع نبي يقول البر مع من احب فكان انس بيقول اللهم اني اشهدك انني احب احبك واحب رسولك واحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وارجو ان اكون معهم وان لم يبلغ يبلغ عملي - [00:43:29](#)

احنا محتاجين الكلمة دي نقولها النهاردة. اللهم انا نشهدك اننا نحب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر اصحاب الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم. ونرجو ان نكون معهم. وان لم تبلغ اعمالنا اعمالهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا - [00:43:49](#)
لهم تحت لواء المصطفى يوم القيامة باذن الله عز وجل. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين - [00:44:09](#)

ولا عاصيا الا هديته، ولا عاصيا الا هديته، ولا تائباً الا قبلته، ولا مبتلى الا عافيته، ولا مبتلى الا عافيته ولا مريضاً الا شفيعته ولا ميتاً الا رحمته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين - [00:44:29](#)
معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احببتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثورنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا -

[00:44:49](#)

بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:45:09](#)